

مفاوضات مباشرة مع إسرائيل مقابل إشراك حزب الله في الحكومة

بيروت - حدد الرئيس اللبناني ميشال عون منتصف الشهر الجاري موعداً لبدء الاستشارات النيابية لتسمية رئيس حكومة جديد، بعد فشل محاولة أولى جرت الشهر الماضي لتشكيل حكومة "مستقلين" يطالب بها الشارع والأسرة الدولية.

ويأتي تحديد موعد 15 أكتوبر لبدء الاستشارات بعد يوم على انطلاق مفاوضات ترسيم الحدود اللبنانية الإسرائيلية التي ستجري في مقر قوات حفظ السلام في لبنان (اليونيفيل) بوساطة أميركية.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري شدد في وقت سابق على ضرورة قيام حكومة قبل انطلاق مفاوضات ترسيم الحدود والتي لعبت الولايات المتحدة دوراً أساسياً في إطلاقها صاحبة جملة من التنازلات من ثنائي الشيعي اللبناني حزب الله وحرارة أمل لعل أهمها القبول بمفاوضات مباشرة.

وأعلن بري الخميس الماضي أن المفاوضات مع إسرائيل حول ترسيم الحدود البرية والبحرية تنطلق منتصف أكتوبر الجاري برعاية أممية ووساطة الولايات المتحدة، وذلك بعد التوصل إلى "اتفاق إطار" يحدد المسار الواجب سلوكه في المفاوضات، دون تفاصيل أكثر.

ويبرز تلامز الاستشارات النيابية لتسمية رئيس وزراء جديد مع مفاوضات ترسيم الحدود فرضية حصول توافقات خارجية وتحديداً أميركية فرنسية إيرانية بشأنها، مفادها تشكيل حكومة إقناعاً بتشارك فيها حزب الله مقابل فسح المجال لمفاوضات مباشرة مع إسرائيل.

وأشار إلى أن "الأشهر الماضية أقيمت بان الحل الوحيد المتاح هو التكليف والتأليف بحسب الدستور والوكالات المعتمدة منذ الطائف، وأي تجاوز لهذا الحل يعني إبقاء البلد في حالة المرواحة والتدهور، يتحمل مسؤوليها من لا يسلك الطرق الدستورية والقانونية".

ويسود قلق لدى النشطاء الذين يريدون تغييراً جذرياً في الوضع السياسي في لبنان، من حدوث مقايضة تقوم على مشاركة حزب الله في الحكومة المقبلة، مقابل إجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل حول ترسيم الحدود وهو مطلب لطالما رفضه الثنائي الشيعي حزب الله وحرارة أمل.

ويعد مشاورات غير مثمرة إثر تعيينه أواخر أغسطس، اعتذر رئيس الوزراء اللبناني المكلف مصطفى أديب في 26 سبتمبر عن عدم تشكيل الحكومة الجديدة في ظل خلافات بين الإقراء على الحقايب الوزارية، ووسط مطالبات دولية متزايدة بحكومة اختصاصيين تنفذ إصلاحات ضرورية لإخراج هذا البلد من أسوأ أزمة اقتصادية يواجهها منذ عقود. وندد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بـ"خيانة" الطبقة السياسية اللبنانية رغم التعهدات التي قطعها له في سبتمبر خلال زيارته الثانية للبنان. وتعهدت الأحزاب السياسية لماركرون خلال زيارته بتشكيل حكومة تضم اختصاصيين ومستقلين في مهلة أسبوعين، من أجل الحصول على المساعدة الدولية اللازمة لإنهاء البلاد، عملاً بمبادرة ألقها بعد الانفجار الماساوي في مرفأ بيروت في 4 أغسطس وفي وقت يشهد فيه لبنان أسوأ أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية في تاريخه.

وأتهم ماركرون حزب الله وحرارة أمل بالنكت بتعهدهما وعرقلة تشكيل حكومة، الأمر الذي أثار ردود فعل غاضبة من قيادتهما، قبل أن يتحرك السفير الفرنسي لدى بيروت برنار فوشيه لتبريد الأجواء.



جان إيف لودريان
فرنسا ستنتظم مؤتمرًا للمساعدات الإنسانية للبنان خلال نوفمبر

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الأربعاء تاجيل مؤتمر للمساعدات الإنسانية للبنان إلى شهر نوفمبر، بعد أن كان مقرراً عقده أكتوبر الجاري.

وأبلغ لودريان الجمعية الوطنية أن مجموعة الاتصال الدولية بشأن لبنان ستلتقي في الأيام القادمة للتأكيد على ضرورة تشكيل حكومة.

ويذكر مراقبون أن تاجيل عقد المؤتمر لأيام قد تكون الغاية منه بحث مدى التزام الأطراف اللبنانية هذه المرة بالتوافقات الأخيرة.

ويخشى سياسيون ونشطاء لبنانيون من أن يذهب البلد مجدداً ضحية لعبة تنازلات بين القوى الكبرى، لاسيما وأن تصريحات نائب الأمين العام لحزب الله

الخرطوم تتحرك لسد الثغرات أمام الاختراقات الخارجية شرق السودان

تركيا تستثمر في أزمات الإقليم الداخلية لابتزاز السلطة الانتقالية



مجلس السيادة يتعهد بالاستجابة لمطالب المحتجين

وقال رئيس لجنة السياسات بحزب الأمة القومي، إمام الحلو، إن السودان سيكون لديه دور فاعل في تأمين البحر الأحمر، وأن العلاقات المعتدلة التي يتهجها مع دول الجوار والخليج تستهدف وضع رؤية مستقبلية لتأمين الحدود البحرية الشاسعة بالتعاون مع مصر والسعودية والإمارات وإريتريا.

وأضاف لـ"العرب" أن القلاق الأمني تنطوي على بعد قبلي يرتبط بالخلافات بين مكونات الإقليم، لكن تتدخل فيها أبعاد خارجية لا يمكن فصلها عن محاولات استغلال قوى إقليمية محسوبة على النظام البائد لتحويل موانئ الإقليم على البحر الأحمر إلى معبر لتهريب الأسلحة إلى دول عدة.

وأكد أنه "جرى في أوقات سابقة رصد بوادر إيرانية لتهريب الأسلحة عبر ميناء بورسودان من خلال وسطاء محسوبين على نظام عمر البشير، في طريقها إلى دروب سيناء بمصر ومنها إلى غزة".

ويعتقد البعض من المراقبين أن تجميد الخرطوم اتفاقيات وقعها نظام البشير مع تركيا لإدارة جزيرة سواكن، يشتم منه أنه ليس بعيداً عن التصعيد الحالي، لأن نظرات البجا التي تقود التصعيد منهمة بان لديها صلات مباشرة مع الحركة الإسلامية السودانية، وصلت غير مباشرة مع قوى إقليمية محسوبة على التنظيم الدولي للإخوان.

وحسب نشطاء في شرق السودان فإن الحالة الأمنية الرخوة في الإقليم وعدم حسم الحكومة بشكل مباشر مستقبل إدارة الموانئ وتطويرها والجهات التي

رأسها إقالة والي كسلا صالح عمار، ودمج أصحاب المصلحة في مسار الشرق ضمن اتفاق السلام الموقع بين الحكومة والجهة الثورية.

واستجابت قوى سياسية وقبيلية في الإقليم لطلب مجلس السيادة، وفتحت ميناءي سواكن وبشائر لتصدير البترول ووعدت بتسهيل حركة النقل، وأكدت التزامها برفع المماريس من بوابات الميناء الجنوبي، والإبقاء على الاعتصامات في كل المواقع حتى نهاية المهلة المحددة، وهددت بالعودة إلى الغلق حال عدم التزام السلطة بتعهداتها.

وعقد رئيس الوزراء عبدالله حمدوك لقاء مغلقاً، الأربعاء، مع والي كسلا صالح عمار وعدد من ممثلي قوى الحرية والتغيير في شرق السودان، وقيل إن قراراً متوقعاً بإقالة الوالي أو دعه لتقديم استقالته سيصدر قريباً لاحتواء الاحتقان.

وتسعى السلطة السودانية إلى نزع فتيل المسببات الداخلية للأزمة، كي تستطيع محاصرة أجهزة الاستخبارات التي توغلها، لأن المنطقة تمثل بالنسبة إلى الخرطوم أهمية حيوية، وتفجير النزاعات داخلها يقطع الطريق على تصورات يعول عليها السودان في علاقاته الإقليمية والدولية.

وتدفع الخرطوم باتجاه استخدام جميع أدواتها لإخماد فتنة قد تمتد عشوائياً، في ظل تواتر الحديث عن ترتيبات يفترض أن يصبح السودان جزءاً منها للمشاركة في تأمين الملاحه في مجرى البحر الأحمر.

شهد شرق السودان في الفترة الأخيرة توتراً كبيراً أثار مخاوف من انعكاساته على عملية السلام الجارية في هذا البلد، وللمرة الأولى تتحدث السلطة الانتقالية عن دور لاستخبارات أجنبية في الإقليم المطل على البحر الأحمر، وهذا ليس بمستغرب حيث أن دولاً عدة على غرار قطر وتركيا من مصلحتها تاجيل الوضع هناك لابتزاز الخرطوم.

الخرطوم - بدأت السلطة السودانية تستشعر خطورة ما يجري في منطقة شرق البلاد من تطورات أمنية، واعترفت رسمياً بان هناك دوراً لأجهزة استخبارات أجنبية لتغذية التوترات، وخرج ما كان يدور في السر إلى العلن، وياتت دوائر كثيرة تضع عيونها على تصرفات معقدة تقوم بها كل من تركيا وقطر لتحريك الأزمات في الإقليم.

وأشارت مصادر سودانية، لـ"العرب"، إلى أن دور بعض الجهات الخارجية يتعاظم ويستثمر في تراكم الأزمات الداخلية لوضع العراقيل أمام السلطة الانتقالية، وإجبارها على تخفيف حدة قبضتها على عناصر النظام السابق، وهو النزاع الذي تحول عليه انقرة والدوحة لضبط بعض التوازنات، ومنع الخرطوم من الانحياز إلى خصومها.

وكشفت المصادر أن كلا من انقرة والدوحة وجدتا أن توجهات الخرطوم في المرحلة المقبلة تسير ضد مصالحهما، وتراجعت حظوظ الضغوط الناعمة عليها لتوطيد العلاقات معهما، بل أخذت ترسل إشارات تفيد بانها تميل إلى الانخراط في المعسكر المقابل لتركيا وقطر.

وتحدث وزير الإعلام السوداني، فيصل محمد صالح، بشكل مباشر، الثلاثاء، عن وجود أبعاد استخباراتية ودولية وراء إشعال الأحداث في شرق السودان، وضرورة وجود رؤية متكاملة لإدارة الأزمة في ولاية البحر الأحمر.



فيصل محمد صالح
أبعاد استخباراتية ودولية خلف أحداث شرق السودان

واستشعرت الحكومة خطورة استمرار الانفلات في شرق السودان، وطالب مجلس السيادة، الأربعاء، المعتصمين في الموانئ والطرق الرابطة بين بورسودان والخرطوم بمهلة يومين لبحث الاستجابة لمطالبهم، وجاءت على

فتح تفرمل اندفاعتها صوب حماس ورعاتها خشية عزلها عربياً

عقدت وتمصت بها حماس، وهو ينسحب على مخرجات إسطنبول. وإلى جانب الخشية من فقدان الغطاء العربي، فإن دوافع كثيرة تجعل قيادات فتح تفكر مراراً قبل الإقدام على أي خطوة باتجاه المصالحة مع حماس لاسيما إجراء انتخابات ذلك في الحركة الحزبية، وخوض غمار الاستحقاق قد يقود إلى مزيد من التمكين لحماس التي تسيطر على قطاع غزة.



أحمد فؤاد أنور
الجغرافيا السياسية تلعب دوراً في خيارات قيادات فتح

وخيار السير في قائمة مشتركة مع الحركة الإسلامية سيكون في حال جرت لعبة مكشوفة، ذلك أن الجانبين يفتان على طرفي نقيض فكرياً وسياسياً، وبالتالي فإن هذا التمشي مستبعد. وسبق أن شككت حركة الجهاد الإسلامي الجمعة الماضية في إمكانية إجراء الانتخابات الفلسطينية خلال الفترة المقبلة.

كترزيم تموقع تركيا شكل أيضاً سبباً لعدول الأخيرة عن توجهاتها. وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية أحمد فؤاد أنور، إن حركة فتح تعرف أهمية العلاقة مع محيطها لاسيما مع مصر، ويصعب أن تضحي بها، فهي تاريخية وممتدة، وإذا خسرتها في هذا الوقت سوف تكون لها انعكاسات سياسية قوية على الحركة، بحكم الدور الذي تلعبه القاهرة في جوانب كثيرة من تفاصيل القضية الفلسطينية.

وأضاف لـ"العرب"، أن قيادات فتح الكبار يعرفون الدور الذي تلعبه الجغرافيا السياسية بالنسبة لقضيتهم، فمصر والأردن هما الفضاء الذي يصعب التضحية به، ومن الضروري ضبط الدفة، وتجاوز بعض المناوشات التي جاءت على خلفية لقاء الأمناء العامين في لبنان ورام الله، أو اللقاء الذي عقده وقد فتح مع حماس في إسطنبول.

وأوضح أن الظروف داخل فتح لا تساعدها على رفاهية التواعد عن مصر، في وقت تعاني فيه الحركة من اختلالات كبيرة، يحتاج ضبطها المزيد من التدقيق في الحسابات، خاصة أن الثقة في حماس لا تزال مهزوزة، وقيادات فتح يعلمون كم التفاهات التي جرت والاتفاقيات التي

ولا يخلو تصعيد السلطة الفلسطينية من دوافع مادية، في ظل تراجع المساهمات العربية في الأشهر الأخيرة ما ضاعف من أزمته المالية وأثار مخاوف من عزبها عن تسديد رواتب موظفيها، وسبق أن اتهمت السلطة الوليات المتحدة وإسرائيل بشن حرب مالية عليها.

ويلفت المراقبون إلى أن السلطة برئاسة محمود عباس لم تكن تستطيع السير إلى مدى أكبر من ذلك الذي خطته لأنه سيؤدي قطع خط الرجعة مع محيطها، وهذا سيكون ليس فقط مكلفاً بل ومدمراً أيضاً للحركة فتح.

ومن هنا يأتي تخفيف اندفاعاتها وتخفيض النبرة العالمية تجاه الدول العربية، وقال رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية الأربعاء إن "الضغط الأميركي الإسرائيلي (من أجل التطبيق) سوف يتبخر، وأقول لبعض الإخوة العرب اتعظوا من التاريخ فهؤلاء الناس لا يحترمون موافقهم ووعودهم".

ويقول متابعون إن التعاطي العربي ولاسيما المصري الهادئ حال رد فعل السلطة الفلسطينية، مع فتح قنوات تواصل معها لفتحها عن اتخاذ المزيد من الخطوات التي قد تفهم على أنها معادية،

بالتوازي مع ذلك وجه المسؤولون الفلسطينيون وقيادات في حركة فتح انتقادات لاذعة في بعض الأحيان للدول العربية، لاسيما بعد فشل تمرير قرار يرفض تطبيع الإمارات العلاقات مع إسرائيل في جامعة الدول العربية.

ويقول مراقبون إن السلطة الفلسطينية أرادت من خلال تلك الخطوات أن تضغط على الدول العربية، لاسيما المحورية منها، من خلال الإيحاء بانها لا تزال تملك زمام المبادرة ونسج تحالفات إقليمية جديدة.



لحظة تأمل لاستيعاب ما يجري

السلطة برئاسة محمود عباس إلى اتخاذ جملة من الخطوات "الارتجالية" كرد فعل على هذا المسار.

من بين تلك الخطوات توجه صوب تركيا واتخاذ خطوات لعقد مصالحة مع حماس الإسلامية برعاية انقرة، وكان توج ذلك بإعلان الحركتين في سبتمبر عن اتفاق لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في غضون ستة أشهر، على أن تجرى الانتخابات التشريعية أولاً ومن ثم الرئاسية وأخرها انتخابات المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية.

رام الله - فرملت حركة فتح اندفاعتها صوب غريماتها حماس والقوى الإقليمية الموالية لها، في ظل إدراكها بان هذا النهج قد يكلفها الكثير سياسياً، حيث أنه قد يعرضها لعزلة خانقة في محيطها العربي، فضلاً على أن من شأنه أن يشرع الباب نحو المزيد من التمكين لحماس.

وكشفت مصادر مطلعة عن ضغوط مورست من الداخل على الرئيس محمود عباس بشأن إعادة النظر في خطواته، لاسيما في قرار إجراء انتخابات في ظل المرحلة الدقيقة التي تمر بها حركة فتح.

وقالت المصادر إن تياراً في فتح يرى بان إجراء الاستحقاقات الانتخابية في هذا التوقيت ستكون حركة حماس المستفيدة الرئيسية منه، وستتمكن من تحقيق حلم إحكام القبضة على السلطة، وإخراج فتح من المعادلة.

ونكرت المصادر أن مصر والأردن وجها بدورها جملة من الناصح لعباس، بان التوجه صوب تركيا التي تحاول انتهاز أي فرصة لاختراق المنطقة، سيخلف تداعيات خطيرة على الملف الفلسطيني.

وأثار تطبيع كل من الإمارات والبحرين العلاقات مع إسرائيل في سبتمبر غضب الفلسطينيين، ودفع